من أدعية
الإمام الحسين عليه السلام

نستعرض في هذه الحلقة بعض أدعية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام لا سيما أدعيته الشريفة في يوم العاشر من المحرم، مع صلاة مروية عنه عليه السلام و منها دعاء علّمه السجّاد عليه السلام لقضاء الحوائج.

صبيحة عاشوراء

رُوي عن علي بن الحسين عليه السلام، أنّه قال :«لمّا أصبحت الخيلِ تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه وقال: اللّهم أنت ثقتي في كلّ كرب، ورجائي في كلّ شدّة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة. كم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك و شكوته إليك، رغبة منّي إليك عمّن سواك، ففرَّجته و كشفته، فأنت وليّ كل نعمة، وصاحب كل حسنة..»

في آخر ساعة يوم عاشوراء

قال الشيخ الطوسي عليه الرحمة:دعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كُوثِر(أي عندما تكاثر عليه الأعداء).
وفي بعض المصادر: أنه عليه السلام دعا به: «أللّهم مُتعالي المكان، عظيمُ الجبروت، شديدُ المحال، غنيٌّ عن الخلائق، عريضُ الكبرياء، قادرٌ على ما تشاء، قريبُ الرحمة، صادقُ الوعد، سابغُ النعمة، حسنُ البلاء، قريبٌ إذا دُعيت، مُحيطٌ بما خَلقت، قابلُ التوبة لمن تاب إليك، قادرٌ على ما أردت، ومُدركُ ما طَلبت، وشَكورٌ إذا شُكرت، وذَكورٌ إذا ذُكرت، أدعوك محتاجاً وأرغب إليك فقيراً، وأفزع إليك خائفاً، وأبكي إليك مكروباً، وأستعين بك ضعيفاً، وأتوكل عليك كافياً، أحكم بيننا وبين قومنا، فإنهم غرّونا وخدعونا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا، ونحن عترة نبيّك وولْدُ حبيبك محمد بن عبد الله الذي اصطفيته بالرسالة، وائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً. برحمتك يا أرحم الراحمين».
* وقد نبّه بعض العلماء إلى أن فقرة: «أحكم بيننا وبين قومنا»، إلى قوله «على وحيك» خاص به عليه السلام، فلايقرأها غيره عندما يدعو بهذا الدعاء.

بعد ان رمى في وجهه

عن مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كنت مع الحسين بن علي عليه السلام يوم قتل، فرمى في وجهه بنشابة، فقال لي: يا مسلم إدنِ يديك من الدم فادنيتهما، فلمّا امتلأ قال: اسكُبه في يدي، فسكبته في يديه، فنَفخ بهما إلى السماء وقال: أللّهم اطلب بدم ابن بنت نبيّك. قال مسلم: فما وقع إلى الأرض منه قطرة».
لما سقط عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن: «بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله».

قُبَيْلَ شهادته

رُوي أنه بقي الحسين عليه السلام ثلاث ساعات من النهار ملطّخاً بدمه، رامقاً بطرفه إلى السماء وينادي: «يا إلهي. صبراً على قضائك. ولا معبود سواك، يا غيّاث المستغيثين».

***

دعاء لقضاء الحوائج وكشف الغَمّ

قال الإمام السجّاد، زين العابدين عليه السلام: «ضَمَّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدماء تَغْلي، وهو يقول: يا بنيَّ، إحفظ عني دعاءً علَّمَتْنيه فاطمة عليها السلام، وعلَّمها رسولُ الله صلى الله عليه وآله، وعلَّمه جبرئيل عليه السلام، في الحاجة والمهم والغم، والنازلة إذا نزلت، والأمر العظيم الفادح، قال: أُدعُ بحقّ يس والقرآن الحكيم وبحقّ طه والقرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفّس عن المكروبين، يا مفرّج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا».